الرابعُ : ما شُبهَ بالمنقلبِ مِنَ الياءِ كُلُّ شيءٍ من بناتِ الواوِ والياءِ كانت عينُه مفتوحة تُمال ألفهُ أَما ما كانَ من بَناتِ الياءِ فتمال أَلفهُ لأَنَّها في موضع (ياءٍ) وبدلٌ مِنْها وأَما بناتُ الواوِ فشبهوها بالياءِ لغلبةِ الياءِ علَى هذه اللامِ إِذا جاوزت ثلاثةَ أَحرفٍ .

وقد يتركونَ الإِمالة فيما كانَ على ثلاثةِ أَحرف من بنَاتِ الواوِ نحو : قَفَا وعَصَا والقَنَا والقَطَا والإِمالةُ في الفعل لا تنكسرُ نحو : غَزَا .

الخامس : ما يُمالُ لأَنَّ الحرفَ الذي قبلَ الألفِ تكسرُ في حَالٍ أعني في (فَعَلْتُ) وذلكَ نحو : خِاف وطِابَ وهِاب وهيَ لغةٌ لبعضِ أَهلِ الحجازِ فأَمالوا : لأَنَّهم يقولونَ : خِفْتُ وطِبْتُ وهِبْتُ وأَما العامةُ فلا يميلونَ .

قالَ سيبويه : وبلغَنا عن ابن أبي إسحاق أَنهُ سَمع كُثَيّر عزةَ يقول : صار بمكان كَذا وكذَا وقرأَ بعضُهم خِافَ ولا يميلونَ غيرَ